

# النبي لجبران خليل جبران

## عمل مسرحي للمخرج أوليفييه سالمون باللغتين العربية والفرنسية

### توازن بين العقل والقلب وبين الحركة واللغة

#### بيانكا ماضية

تبني هذا الفكر ليقدمه واقعا على المسرح ، واقعا مبسطاً يستطيع المرء من خلاله الولوج إلى عالم مليء بالروحانية والصفاء الذهني ، عالم المثل الذي يجعل الإنسان يسمو بنفسه نحو العلى .

ومثلما يرتشف المتلقي لكتابات جبران رحيق الحياة النابضة في كلماته ، يرتشف في تلقيه هذه المسرحية رحيق الفكر الذي قدمه أوليفييه ، تقدمه ازهار خياله المتعطر إلى الجمال والفن والإبداع .

في هذه المسرحية التي سمعنا فيها الكثير من أقوال جبران خليل جبران ، تلك الأقوال المتسمة بالبساطة والعفوية والتي أدخلت في قلوب الكثيرين الأمل والفرح والعزاء ، جعلنا المخرج نحلق في معاني تلك الأقوال ليدخلنا في أجواء مماثلة لما يشعر به القارئ لأعمال جبران .

ولقد عشنا زمن المسرحية الذي أحالنا إلى أزمان عديدة فيها الأمل والمحبة والفرح والسعادة تسيطر على القلوب المتعطشة لهذه المفاهيم ، والتي تعشش في فكر كل من يتطلع إليها في مسيرة حياته ، فكان أن زخرف لنا هذه المعاني وشحها بتصويره لها على خشبة المسرح وفق رؤية فنية جسدها ممثلون أضفوا بحركاتهم الرشيقة وأدائهم الممتع عليها الكثير من الحيوية والمتعة .

**مسرحية ( النبي لجبران خليل جبران ) عمل ممتع وجهد كبير مبذول من قبل كل القائمين عليه ، وخاصة من المؤلف حسين المدرس والمخرج أوليفييه سالمون اللذين انتقيا هذا الفنان الأديب ليطلا من خلاله إطلالة جديدة على ساحة أبي الفنون ، ساحة المسرح التي تجعل المرء يعيش لحظات ممتعة فيها الفكر وفيها الفن وفيها عالم قائم بذاته تجسده شخصيات هي منا وإينا .**

ت : هايك أورفليان



النفوس ، فجعل صوت فيروز حين غنت بعض مفردات جبران ، يرافق فصول المسرحية لإضفاء مسحة فنية أخرى على العمل المسرحي ككل .

وقد ظهرت في العمل الجهود المبذولة فيه من تقنية وفن وإبداع وفكر إضافة إلى ما بذله الممثلون الطلاب الذين أدوا أدوارهم باللغتين الفرنسية والعربية من دون أن يتأثر عرض المسرحية بالانقطاع عن السيروورة الزمنية له ، إذ تضافرت الجمال بكلا اللغتين لتؤدي الأفكار التي أراد المخرج طرحها .

وإذا كان جبران في ( نبيه ) الذي يمثل أحد أوائل النصوص المساعدة على حل الأزمات؛ قد أبرز رسالته الداعية إلى اللطف والمحبة والتسامح كعلاج كوني وشفاء روحي في عالمه اليوم في أمس الحاجة إلى توازن ومصالحة بين القلب والعقل، بين الإيمان والمنطق، بين القيم الروحية وواقع التطور التكنولوجي المعاصر، فإننا نستطيع لقول بان أوليفييه المخرج قد

على خشبة مديرية الثقافة فرش لنا المخرج أوليفييه سالمون في الأمس بعضاً من رؤاه الإخراجية في مسرحية ( النبي لجبران خليل جبران ) التي أقامتها القنصلية الملكية الهولندية بحلب بالتعاون مع مديرية الثقافة ، وقد أعد النص باللغتين العربية والفرنسية كل من الأستاذ حسين المدرس و أوليفييه سالمون ، وقدمته مجموعة من الطلاب في جامعة حلب .

وتعكس المسرحية الفكر الحي الذي قدمه جبران خليل جبران في رانته ( النبي ) وهو يتكلم على الحب والصدقة والأولاد والجمال والدين والموت واللذة ، والتي شكلت تلك الرائعة خلاصة آرائه في الحياة والحب والإنسان ، فماذا يبقى من الأديب والفنان بعد رحيله ؟ مؤلفات - أشعار - أعمال فنية - مواقف - ذكريات ؟

إظهار ماتناوله جبران في كتابه ( النبي ) من حب وصدقة وجمال وغيرها . وكانت الشخصية الرئيسية في العمل هي شخصية النبي التي عرض المخرج من خلالها أفكار جبران كما جاءت على لسانه . ولم ينس المخرج أوليفييه ما للموسيقا من تأثير في

من جبران خليل جبران بقي ( النبي ) مؤلف حافظ على تالقه فتلك وصيته لخصها لنا بقوله : . جنت لاكون لكل وبالكل ، والذي أفعله اليوم في وحدتي ، يعلنه المستقبل أمام الناس ، والذي أقوله الآن بلسان واحد ، يقوله الأني بالسنة عديدة .

جبران خليل جبران الإنسان والأديب والفنان ، تنازعه الشعر والفن ، الكلمة والصورة ، الرؤية والواقع ، جسد لنا في كل ما ألفه المدى الشاسع الذي حواه أدبه .. كتب عن الإنسان الذي اعتبره سر الوجود .

في البداية عرض لنا المخرج صوراً ضوئية عن حياة الأديب والفنان جبران وبعضاً من كتاباته التي قدمت فلسفته للعالم ، وصوراً كان قد رسمها بريشته لتعكس الجوهر الإبداعي الذي تحلى به هذا الفنان الأديب .

ثم تابع المخرج سالمون هذه المسرحية بتجسيد تلك الفلسفة عبر شخصيات العمل التي عملت على



## قضايا نقدية

كما أن محدودية الإمكانيات المتاحة لإعداد ديكور المسرح، أمكن تلافيتها بذكاء تطبيقي حاد، فلم تقصر العناصر البسيطة، بل البسيطة جدا، لفردات تشكيل ذلك الديكور إلى أضعاف دوره كإطار مكمل لاستهداف الأجواء التعبيرية الملائمة، وكان إسقاط نماذج من الإبداع التشكيلي لجبران، لاستخدامها كخلفيات عملية في غاية التوفيق، لأن هذا الشاعر الكاتب كان أيضا، رساما فنانا، تعددت طرائق استجابته لهاجسه الإبداعي، ولكنها من حيث الموضوع تمحورت جميعا حول هدف واحد، على نحو يجمع بينها في صيغة تكاملية.

وكان لافتا أيضا، مدى تواصل الجمهور مع ذلك العمل، الذي يصنفه، كما ذكرت، في صيف الرومانسية، على نحو يشكل دلالة بينة على أن انشغال الناس، على اختلاف مستوياتهم وإمكاناتهم، بمشاغل، وهموم، حياتهم اليومية، المادية، لم يند حنينهم لأصدقاء الحق، والخير، والحب، والأخوة، والتسامح، والانفتاح بإيجابية على الآخرين.

ولعل من الإنصاف أن نذكر أن الشكر الذي جرى توجيهه في ختام العرض للأستاذ كامل قطان، مدير الثقافة في حلب، على رعايته، ودعمه، للعمل، لم يكن رأي معدي المسرحية وحدهم، بل جاء تعبيرا عن موقف كل الذين أتبع لهم مطالعته، ولا شك أن عناصر الحركة التشكيلية خصوصا، والإبداعية عموما، في حلب، وقد علموا، كما علمنا، أن الأستاذ قطان، بصدد تولي منصب آخر، في موقع آخر، ستبقى ذكرى جهوده الطيبة، التي تستحق كل تقدير، حية في قلوبهم ونفوسهم... ولكننا بالمناسبة، نتساءل إذا كان سيتمكن، قبل انتقاله، من إنجاز وعده بإعادة اسم الفنان الراحل المغيب فتحي محمد قباوة إلى ما أصبح يدعى مركز الفنون التشكيلية فحسب.

م. صفوان الجندي

ربما لم تكن هذه الصفحة الاختصاصية مجال الحديث عن إنتاج أدبي أو شعري، تحول، أو لم يتحول إلى عمل مسرحي، ولكنني بعد أن شهدت نبى جبران خليل جبران، الذي جرى تقديمه في صالة مديرية الثقافة بحلب، مساء يومي الجمعة والسبت ٢١ و٢٢ أيلول الحالي، بعد أن أعده للمسرح الباحثان حسين عصمت المدرس، وأوليفيه سالمون، وطالعت فيه أكثر من رائز لافت، أستميح الزميل إبراهيم، معد الصفحة عنرا، لأنني مضطر لاستعارتها، واستخدامها لما ربما لم تكن مكانه..

النبى، كما هو معروف، شأنه في ذلك شأن كل أعمال الرسام والشاعر والأديب جبران خليل جبران، عمل رومانسي، يجسد عملية، فكرية وفلسفية، ومواقف وأراء، في أكثر من قضية عامة، تتعلق بأثر المواجهة، أن كتابته، بين المادية الطاغية، التي عصفت بالقيم، وبين حنين الفنان لاستعادة تلك القيم، وحلمه بإعادة إحيائها، وتوظيفها في بناء وجود أفضل، لا تغيب عنه العاطفة، ولا يتوارى فيه الحق..

ومع أن ما يزيد عن ثمانية عقود من الزمن مرت على ظهور طبعة الكتاب الأولى، بالمهجر، باللغة الإنكليزية، وترجمته إلى لغات عالمية أخرى عديدة، ورغم أن المادية تنامي وتضاعف تأثيرها في الحياة اليومية والعامة، وتراجع تأثير الروحانيات، فإن طروحات نبى جبران ما زالت تحتفظ بسحر متواتر ومتجدد، وتدغدغ تلك المشاعر المتجذرة في أعماق أعماق النفس البشرية، التي تقاوم، بقدر متناوس من الفعالية، محوها كليا أو جزئيا، من وجودها، ومن سلوكها، ومن العلاقات الإنسانية..

كان اللافت في المسرحية أن تقديمها باللغتين (العربية والفرنسية)، في أن معا، وهو أمر، عسير، وفي غاية الصعوبة، لم يضعف ثراعاها الأدبي والفني، بل كان من الواضح أن الشابات والشباب الجامعيين، الذين شاركوا في التمثيل، أدوا أدوارهم بإتقان نادر، رغم أن المخرج الباحث أوليفيه سالمون، الذي لم يكن إخراج هذه المسرحية محاولته الناجحة الأولى، ليس، بقدر ما أعلم، مخرجا مسرحيا محترفا..

## حول عرض مسرحية " النبي " لجبران خليل جبران في حلب

كانت القنصلية الملكية الهولندية بحلب قد دعت لحضور مسرحية " النبي " التي هي إحدى مؤلفات الأديب والشاعر والفيلسوف جبران خليل جبران ، وذلك مساء يومي الجمعة والسبت 1 و 2 ايلول 2006 عند الساعة الثامنة والنصف تماماً ، على مسرح مديرية الثقافة بحلب ، السبع بحرات ، والنص المسرحي من إعداد السيدان القنصل حسين عصمت المدرس والفرنسي أوليفيه سالمون ومن إخراجة أيضاً ، بينما قدم العمل مجموعة من طلاب جامعة حلب باللغتين العربية والفرنسية في آن معاً .

- نظراً لشهرة الأديب جبران خليل جبران وقيمة أعماله ، خصوصاً مؤلفه " النبي " وأيضاً مع السمعة العطرة التي تميزت بها أعمال الباحث السيد حسين المدرس وإبداع المخرج أوليفيه سالمون الذي يحضر لنيل شهادة الدكتوراه الجامعية عن حلب في أدب الرحالة الأوروبيين خلال الفترة العثمانية مابين عام 1516 إلى بدايات القرن العشرين ، هذه الأسباب كلها دفعت الكثيرين من المدعوين للحضور قبل الوقت المحدد لبدء العرض المسرحي وخاصة أن المسرحية ستعرض مرتين فقط !!! فكان حشد لا بأس به واقفاً أمام باب القاعة مبدئياً الإستغراب من إنشغال الصالة بإحدى المؤتمرات التي أقامتها إحدى الجهات ( أحد الأحزاب ) حتى الدقائق الأخيرة من موعد المسرحية ، فكان من نتائج هذا التباين أن الصالة بقيت مشغولة حتى الثامنة و20 دقيقة ، حيث كانت القوائد تتلى على تلة بسيطة من الحاضرين ( بشكل عادي وبطيئ وكأن الوقت لا قيمة له ) وهكذا لم يتسنى التهيئة الرسمية لبدء العرض ولدخول الجمهور إلى الصالة إلا قبل 10 دقائق فقط من الموعد الرسمي ( بعكس ما يحدث في المسرحيات التجارية عادةً ) وهذا ما أخر من بدء العرض لتلافي الآثار السيئة التي تركها تأخير تسليم الصالة والعبث بمستلزمات المسرحية كالقضاء على كمية كبيرة من الفواكة الطازجة التي كان سيتم الاستعانة بها في العرض المسرحي التي تم أكلها ورمي قشورها على الأرض وأن أدوات أخرى تم العبث بها وانتزاعها من قبل المشاركين في المؤتمر ولم تنفع الاعتذارات بعدها من حل الإشكالات الكثيرة التي سببتها هذه التعديلات.
- الحضور المميز الذي شغل مقاعد الصالة كلها ، بدا عليه أنه يعشق اللغة الفرنسية ، الثقافة الراقية ، والمسرح الجاد لا المسرحيات التجارية ، سيدات وفتيات حلييات كن يتهايمن ويتبادلن التحية قبل المسرحية باللغة الفرنسية وهذا ما افتقدناه في حلب منذ زمن طويل حتى اعتقدنا أن اللغات قد انحصرت في الجامعات والمعاهد وذكرتنا بأن أهل حلب اتقنوا لغات أخرى فضلاً عن العربية.
- رسومات الأديب الفنان الرسام جبران التي تم عرضها قبل بدء عرض المسرحية مع فقرات من أهم كتاباته وانطباعته مع مرافقة الموسيقى الشرقية الرائعة وأغنية فيروز الشهيرة التي غنتها من كلمات الأديب جبران / المحبة / هيأت الحضور ونقلتهم إلى أجواء مكانية وزمانية وولدت لديهم المشاعر والأحاسيس ذاتها التي عاشها جبران ودفعته لإبداع كتاباته.
- كلمات النص الرائعة ، ( رغم ضعف أصوات الممثلين لعدم استخدام وسائل صوت مكبرة بهدف تقديم مسرح جاد حي دون مؤثرات ) ساهمت في حمل الحضور على متابعة همسات وكلمات الممثلين الرومانسية باللغتين العربية والفرنسية معاً كتجربة فريدة في مسرحنا المحلي تكراراً لتجربة مسرحية المجنون التي قدمها السيدان حسين المدرس وأوليفيه سالمون قبل عامين.
- حل المخرج مكان أحد الممثلين الذين انشغلوا بحضور المهرجان المسرحي الذي اقيم في إلدب ، فكان دوره إنقاذاً سريعاً لإكمال العرض ، ونظراً لاتقانه اللغة الفرنسية فقد تجلى تمثيله الرائع ونطقه السهل أريحية في التمثيل والحركة بشكل أفضل من باقي الممثلين ، الذين بذلوا جهداً مضاعفاً في حفظ النص ونطقه وتمثيله بشكل يليق بكل مؤثرات المسرحية رغم فقدان وسائل التمثيل التي سبق ذكرها.
- الفيلسوف الألماني شوبنهاور يقول: قل لي ما هي قدرتك على الصمت اقل لك من أنت ! هذا ما عشناه جميعاً نحن الحاضرون نتيجة الجو الذي أضفاه العرض ، فقد خيم الصمت على الحاضرين متابعين مهتمين غير منشغلين ، فشكراً يا جبران لأن كلماتك أشعرتنا برهبة وخشوع فكم وددنا حينها لو أشعلنا الشموع ! أعتقد أن كثيرين تلهفوا لإقتناء كتب جبران ، وقراءة مؤلفاته ، والنهل من أقواله ، وهذه من إحدى وأهم أهداف العرض برأي الشخصي على ما استنتجت . وهنا تتأكد المقولة التي تقول " لا يذكر التاريخ بالحسن أسماء الطغاة، لكن البشر يذكرون ويحترمون المفكرين " لعل هذا ما حاول السيدان حسين وأوليفيه على قوله من خلال عرضهما لهذا النص بهذا الشكل الأنيق دون تكلف أو مبالغة.
- في تحليل شخصي عن الدوافع التي ساهمت في خروج هذا العمل الناجح وعرضه للجمهور ، وعن دوافع السيد الباحث حسين المدرس على تبنيه لهذا نشاطات ومعارض كتب ولوحات وصور نادرة باستمرار ، لم أجد إلا الاستعانة بقول لأديبنا الكبير أطل الله في عمره حنا مينة " القلق : هو المرض على الحب والإبداع، والطمانينة :قاتلة الحب والإبداع " ولعل حالة القلق هذه هي التي تسيطر على باحثنا وتدفعه للإبداع دائماً وتحثه على المثابرة وبذل الكثير دائماً ولهذا فهو عادة " لا يذهب إلى حيث يسير به الرب بل يذهب حيث لا يوجد رب ، لذلك يترك أثراً خلفه دائماً " رالف والدورسون .
- مجموعة الممثلين المشاركين وهم من طلاب جامعة حلب قدموا مسرحية جادة انسانية بلغتين في آن معاً وكانت الفرنسية الصعبة التي أنتت بشكل صحيح لغة ونطقاً كما شهد لها أصحاب الخبرة ، فمن شفاهم خرجت الحكم والدروس والمواعظ والعبر ، وفيها من النبيل والانسانية ما ينبئ عن أخلاقهم السامية وهم من أهل حلب الغالية .
- أتمنى على أديبنا وباحثينا ومثقفينا أن يقدموا لنا دائماً نشاطات وأعمال ترفع من قيمة الإنسان وتهدب من أخلاقه وتدفعه لحب وطنه وأبنائه من خلال الإخلاص والصدق والعلم والمحبة.

على خشبة مديرية الثقافة فرش لنا المخرج أوليفييه سالمون في الأمس بعضاً من رؤاه الإخراجية في مسرحية ( النبي لجبران خليل جبران ) التي أقامتها القنصلية الملكية الهولندية بحلب بالتعاون مع مديرية الثقافة ,

وقد أعد النص باللغتين العربية والفرنسية كل من الأستاذ حسين المدرس و أوليفييه سالمون , وقدمته مجموعة من الطلاب في جامعة حلب .

وتعكس المسرحية الفكر الحي الذي قدمه جبران خليل جبران في رائعته (النبي) وهو يتكلم على الحب والصداقة والأولاد والجمال والدين والموت واللذة , والتي شكلت تلك الرائعة خلاصة آرائه في الحياة والحب والإنسان , فماذا يبقى من الأديب والفنان بعد رحيله ? مؤلفات - أشعار - أعمال فنية - مواقف - ذكريات ?

من جبران خليل جبران بقي ( النبي ) مؤلف حافظ على تألقه فتلك وصيته لخصها لنا بقوله : « جنّت لأكون للكل وبالكل , والذي أفعله اليوم في وحدتي , يعلنه المستقبل أمام الناس , والذي أقوله الآن بلسان واحد , يقوله الآتي بالسنة عديدة » .

جبران خليل جبران الإنسان والأديب والفنان , تتازعه الشعر والفن , الكلمة والصورة , الرؤية والواقع , جسد لنا في كل ما ألفه المدى الشاسع الذي حواه أدبه .. كتب عن الإنسان الذي اعتبره سر الوجود .

في البداية عرض لنا المخرج صوراً ضوئية عن حياة الأديب والفنان جبران وبعضاً من كتاباته التي قدمت فلسفته للعالم , وصوراً كان قد رسمها بريشته لتعكس الجوهر الإبداعي الذي تحلى به هذا الفنان الأديب .

ثم تابع المخرج سالمون هذه المسرحية بتجسيد تلك الفلسفة عبر شخصيات العمل التي عملت على إظهار ماتناوله جبران في كتابه ( النبي ) من حب وصداقة وجمال وغيرها .

وكانت الشخصية الرئيسية في العمل هي شخصية النبي التي عرض المخرج من خلالها أفكار جبران كما جاءت على لسانه .

ولم ينس المخرج أوليفييه ما للموسيقا من تأثير في النفوس , فجعل صوت فيروز حين غنت بعض مفردات جبران , يرافق فصول المسرحية لإضفاء مسحة فنية أخرى على العمل المسرحي ككل .

وقد ظهرت في العمل الجهود المبذولة فيه من تقنية وفن وإبداع وفكر إضافة إلى ما بذله الممثلون الطلاب الذين أدوا أدوارهم باللغتين الفرنسية والعربية من دون أن يتأثر عرض المسرحية بالانقطاع عن السيرورة الزمنية له , إذ تضافرت الجملة بكلا اللغتين لتؤدي الأفكار التي أراد المخرج طرحها .

وإذا كان جبران في ( نبيه ) الذي يمثل أحد أوائل النصوص المساعدة على حلّ الأزمات; قد أبرز رسالته الداعية إلى اللطف والمحبة والتسامح كعلاجٍ كوني وشفاءٍ روحي في عالم هو اليوم في أمسّ الحاجة إلى توازن ومصالحة بين القلب والعقل, بين الإيمان والمنطق, بين القيم الروحية وواقع التطور التكنولوجي المعاصر, فإننا نستطيع القول بأن أوليفييه المخرج قد تبني هذا الفكر ليقدمه واقعاً على المسرح , واقعاً مبسطاً يستطيع المرء من خلاله الولوج إلى عالم مليء بالروحانية والصفاء الذهني , عالم المثل الذي يجعل الإنسان يسمو بنفسه نحو العلى .

ومثلما يرتشف المتلقي لكتابات جبران رحيق الحياة النابضة في كلماته , يرتشف في تلقيه هذه المسرحية رحيق الفكر الذي قدمه أوليفييه, تقدمه أزار خياله المتعشّش إلى الجمال والفن والإبداع .

في هذه المسرحية التي سمعنا فيها الكثير من أقوال جبران خليل جبران , تلك الأقوال المتمسمة بالبساطة والعفوية والتي أدخلت في قلوب الكثيرين الأمل والفرح والعزاء , جعلنا المخرج نحلق في معاني تلك الأقوال ليدخلنا في أجواء مماثلة لما يشعر به القارئ لأعمال جبران .

ولقد عشنا زمن المسرحية الذي أحالنا إلى أزمان عديدة فيها الأمل والمحبة والفرح والسعادة تسيطر على القلوب المتعششة لهذه المفاهيم , والتي تعشش في فكر كل من يتطلع إليها في مسيرة حياته , فكان أن زخرف لنا هذه المعاني وشحها بتصويره لها على خشبة المسرح وفق رؤية فنية جسدها ممثلون أضفوا بحركاتهم الرشيقة وأدائهم الممتع عليها الكثير من الحيوية والمتعة .

مسرحية ( النبي لجبران خليل جبران ) عمل ممتع وجهد كبير مبذول من قبل كل القائمين عليه , وخاصة من المؤلف حسين المدرس والمخرج أوليفييه سالمون اللذين انتقيا هذا الفنان الأديب ليطلا من خلاله إطلالة جديدة على ساحة أبي الفنون , ساحة المسرح التي تجعل المرء يعيش لحظات ممتعة فيها الفكر وفيها الفن وفيها عالم قائم بذاته تجسده شخصيات هي منا وإلينا .

# عرض مسرحية " النبي " لجبران خليل جبران في حلب و معرض " حلب المحروسة بين الجامع الأموي الكبير و المدرسة الحلوية موقع فارس حلب - رمون جرجي

دعت القنصلية الملكية الهولندية بحلب لحضور مسرحية " النبي " و هي من إحدى مؤلفات الأديب و الشاعر و الفنان اللبناني جبران خليل جبران، و ذلك مساء يومي الجمعة و السبت ١ و ٢ أيلول ٢٠٠٦ عند الساعة الثامنة و النصف ثمّاً على مسرح مديرية الثقافة بحلب ، السبع بحرات .النص المسرحي من إعداد السيد القنصل حسين عصمت المدرس و السيد أوليفيه سالمون و من إخراجة أيضاً ، بينما يقدم العمل بمجموعة من طلاب جامعة حلب ، و يُقدم النص باللغتين العربية و الفرنسية . " و الدعوة عامة " و من النشاطات الفنية الراقية التي تقيمها القنصلية الملكية الهولندية بحلب للباحثين السيد القنصل حسين المدرس و الأستاذ أوليفيه سالمون أيضاً : تقيم القنصلية تحت رعاية مطران السريان الأرثوذكس في حلب و توابعها مارغريغوريوس يوحنا إبراهيم معرضاً بعنوان حلب المحروسة بين الجامع الأموي الكبير و المدرسة الحلوية صور وناثية تعود لبدائيات التصوير الضوئي مع انطباعات فنية لبعض المستشرقين ممن زاروا مدينة حلب حيث يعود أقدمها للقرن السابع عشر الميلادي تشرف القنصلية الهولندية مع إدارة صالة بلاد الشام و جمعية المرأة السورية للعلوم و التكنولوجيا بدعوتكم لحضور المعرض و ذلك في يوم الأحد ١٠ أيلول ٢٠٠٦ الساعة السابعة مساءً في فندق الشام بحلب و يستمر المعرض حتى يوم الخميس ١٤ أيلول ضمناً من الساعة ٦:٣٠ مساءً و لغاية ١٠ ليلاً ، و الدعوة عامة

**تعليق من QueenNour:** بالفعل إن نشاطات القنصلية الهولندية مميزة جداً و راقية، و هذا ليس بمجديد، فلقد عرّفنا القنصل الفخري للمملكة الهولندية الأستاذ حسين عصمت المدرّس، دائماً على إعداد و اختيار المعارض ذات المواضيع الهادفة. ففي شهر أيار الماضي، كانت له مشاركة مميزة ضمن احتفالات حلب عاصمة للثقافة الإسلامية ، و هي عبارة عن معرض وناثي بعنوان "العصر الذهبي للكتاب الإسلامي المطبوع باللغة العربية في العالم الإسلامي ١٢٠٥-١٣٥٥ للهجرة/١٧٩٠-١٩٣٦ للميلاد" و قد تكلمّ عنه الأستاذ رمون جرجي مسبقاً في عدد من المواقع الإلكترونية بإسهاب و قد وصفه وصفاً دقيقاً حتى يُخيّل إلى القارئ بأنه يزور المعرض من خلال قراءته للكلمات التي استخدمها الأستاذ رمون في كتابته.فشكراً له على كتاباته الرائعة.

و بالنسبة لمسرحية "النبي" لسأديب العظيم جبران خليل جبران، فهذه هي المرة الثانية التي يعدّها بها الأستاذ حسين و الأستاذ أوليفيه أعمالاً لهذا الأديب الكبير، ففي عام ٢٠٠٤ أعدّوا مسرحية "الجنون" و كانت لها أصداء واسعة. و في الختام، أدعوكم لمشاهدة هذه المسرحية و لزيارة هذا المعرض، و أنصحكم بعدم إضاعة فرصة زيارته، لأنه معرض يستحق المشاهدة و الوقوف عنده. فالجامع الأموي الكبير و المدرسة الحلوية هما معلمان هامان من معالم حلب الأثرية، و قد ساهم كلاهما في إغناء تاريخ حلب العمراني و حضارتها على حدٍ سواء.

نور محمد طارق الخطيب

حلب المحروسة